

بسم الله الرحمن الرحيم

{يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي *
وادخلي جنتي*} {الفجر: 27-30}

صدق الله العظيم

في رثاء المرحوم اللواء مهندس / محمد محمود عبد المنعم

كان نوراً ساطعاً في الكون من ربّ السماء
من قيام الليل والقرآن، من فيضِ النقاء
من صلاةٍ، من صيامٍ، من زكاةٍ، من سخاءٍ
من معاني الطهر والحبِّ وهُدْيِ الأنبياء
في سبيل الخاتمِ المعصومِ يرقى بالدعاء

كان نوراً فوق نورٍ، وضياءً من ضياءٍ
طيباً، سَمْحاً، وقوراً، باسمًا، جَمَّ الحياءُ
لم يكن يمشي على الأرض بزهو الخيلاء
أو يطيلُ القول للناس بفخرٍ واعتلاءٍ
أو يرى العلم سبيلاً للتعالي والتناء
أو يجرُّ الثوبَ كبراً، أو يُباهي بالثراء
أو يمدُّ الكفَّ إلا للذي أعطى العطاء
أو يُذيع السرَّ من قرحٍ ويشكو الابتلاء
يطلبُ العون من الله بصبرٍ واحتماءٍ
كان دومًا أخلص الناس بأيام الشقاء
ينصرُ الحقَّ ويُعلي الصدقَ في عصرِ الرِّياء

نَسْأَلُ الْمَوْلَى لَهُ الْخَلْدَ بِدَارِ الْأَتْقِيَاءِ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ يَسْعَى فِي رِضًا بَعْدَ ارْتِقَاءِ
حَوْلِهِ الْأَهْلُ وَخَيْرُ الصَّحْبِ ثُمَّ الْأَصْفِيَاءِ
فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ وَارْحَمْ وَاجْزِهِ خَيْرَ الْجِزَاءِ
وَاقْبَلِ اللَّهُمَّ تَوْبِي وَاهْدِنِي حَسَنَ اللَّقَاءِ

د. رفعت الحفني

2010